حبل فاتخذت له بيتا من خشب ثم جاءت برماد ففرشت
تحته وجاءت بحجارة فوسدت بها ايوب عليه ثم جاءت بقصعة
كان يسقى الرعاة بها كلابهم ثم انطلقت الى القرية فنادى ايوب
عليه السلام ارجعى يا رحيمة حتى اوصيك ان كنت تريدين ان
تذهبى وتدعينى هناك فقالت رحيمة لا تخف يا سيدى فانى لا
ادعك ما دامت روحى فى جسدى فانطلقت الى القرية وكانت
تعمل كل يوم لكسرة خبز وتطعم ايوب حتى علمت فى القرية انها امرأة
ايوب عليه السلام فلم يطعموها وقالوا انجى عنا فانا نستقذر منك
فبكت رحيمة وقالت الهى ترى حالى وضاقت الارض بما رحبت
والناس قد قذرونا فى الدنيا ولا تطردنا من دارك يوم القيمة ثم
انطلقت الى امراة الخباز وقالت ان حبيبى ايوب جايع فاقرضنى
خبزا قالت المراة تنحى عنى فلا يراك زوجى لكن اعطينى من
ذوابة شعرك وهى الصغيرة وكانت لها اثنى عشر ذوابة واقعة
بالارض ولها شبه فى الحسن بجدها يوسف عليه السلام وكان
ايوب عليه السلام يحب تلك الذوابة حبا شديدا فجاءت للمقراض
وقطعت واعطت اربعة ارغفة فقالت رحيمة ياربت ان هذا فى
طاعة زوجى فى طعام نبيك ايوب عليه السلام بعت ذوابتى فلما
راى ايوب الخبز لم يصح اشتد عليه وظن انها باعت نفسها فحلف
ان شفاه الله تعالى ليضربنها مائة جلدة وهى التى قال الله تعالى فى كفارتها
وخذ بيدك ضغثا اى قبضة من حشيش فاضرب به ولا تحنث فلما
قصت له القصة بكى ايوب عليه السلام وقال ياربت ذهب حيلتى

حتى

حتى بلغ من امرى ان بنت نبيك باعت شعرها وانفقته على نفسى
قالت رحيمة ياسيدى لم تجزع اليوم فان الشعر ينبت احسن مما
كان فقطعت الخبز فكلما سقطت دودة عن بدنه وضعها على
جسده ويقول كلوا مما رزقكم الله فلم يبق لحم على بدنه حتى بقى
عظامه وعروقه واعصابه فاذا طلعت الشمس تغذت شعاعها
من قدامه الى خلفه فما بقى الا قلبه ولسانه وكان لا يخلو قلبه من ذكر
الله تعالى ولسانه من ذكر الله تعالى وبقى فى مرضه فى رواية ثمانى عشرة
سنة فقالت له رحيمة يوما انت نبى كريم على ربك لو دعوت الله
ان يشفيك فقال لها ايوب عليه السلام كم كانت مدة الرخاء قالت
ثمانون سنة فقال انى استحى من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة
البلاء مدة رخائى فلما لم يبق على بدنه لحم جعل دودة تاكل بعضها
بعضا فبقى دودتان فطافتا جميع بدنه فطلبتا لحما فلم تجدا غير
قلبه ولسانه فجاءت احديهما الى قلبه فعضته والثانية على لسانه
فعضته فعند ذلك نادى ايوب يعنى اذكر يا محمد حال ايوب
اذ نادى ربه انى اى بانى مسنى الضر اى الشدة وهذا ليس بشكاية
منه فلم يخرج به عن زمرة الصابرين ولهذا قال الله تعالى فى حقه
انا وجدناه صابرا لانه لم يجزع لمال ولا لاولاده ولا لبدنه بل انما
جزع خوفا من القطيعة كانه يقول ياربت اصبر على كل بلاء منك
ما دام قلبى مشغولا بك ولسانى بذكرك واذا ذهب هذان العضوان
تحصل القطيعة منك وانا لا اصبر على قطيعتك وانت ارحم الراحمين
فاوحى الله اليه يا ايوب اللسان لى والقلب لى والدود لى والالم لى

Copyright © King Saud University